

استخدام العسل ومنتجات النحل الأخرى لعلاج بعض الأمراض (من قبل الأطباء اليمنيين)

د. فؤاد عبدالله الحمادي



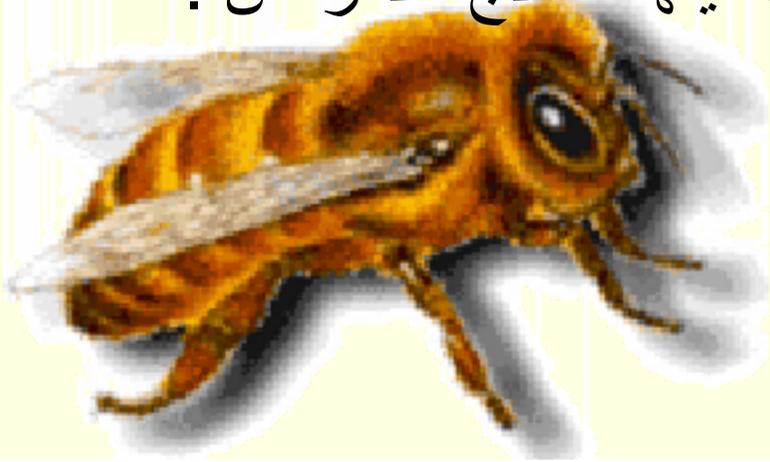
المقدمة

عندما وجد الإنسان نفسه عابثًا في هذه الطبيعة ، كان يظن انه في البداية يجد لنفسه وسائل رخاء ومن بينها رفاهية الصحة ، و بالقدر الذي وصل إليه الإنسان من تطور في جميع المجالات والتي من بينها مجال الصحة ، بالقدر الذي ظهرت لديه مشاكل جديدة جعلته في النهاية يرى بأنه كان من الأفضل أن يظل ذلك النظام البيئي كما كان ، فإذا به يعود إلى الأصول ومنها العسل ومنتجات النحل الأخرى التي هي الغذاء الملكي ، صمغ النحل (البروبوليس) ، حبوب اللقاح ، الشمع ، سم النحل ومع تقدم العلم يؤكد الباحثون من جديد أن لمنتجات النحل أهمية بالغة في التغذية ، والصناعة ، والعلاج الطبي ، وقد أثبتت الأبحاث أن العسل ومنتجات النحل الأخرى تدخل في صناعة الكثير من الأدوية والعقاقير الطبية والصناعات التجميلية والتي استخدمت لعلاج العديد من الأمراض .



الهدف من الدراسة

- استطلاع آراء الأطباء في استعمال منتجات النحل لعلاج الأمراض والتعرف على وجهات نظرهم ومقترحاتهم .
- الحصول على المزيد من المعلومات حول استخدامات منتجات النحل .
- معرفة أهم الأمراض التي أمكن شفاءها بمنتجات النحل تحديداً سواء من ناحية تجارب الأطباء في هذا الجانب ، أو من خلال الميزات التي تتمتع بها تلك المنتجات وأهميتها كعلاج للأمراض .



طريقة الدراسة

جمعت البيانات عن طريق الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع عدد من الأطباء العاملين في بعض من المستشفيات والمراكز الصحية والعيادات الطبية للاطلاع على آرائهم في معرفة واستخدام منتجات النحل في علاج الحالات المرضية وكيفية استعمالها واهم الأمراض التي تم معالجتها بالواقع العملي واهم مقترحاتهم ومتطلبات ذلك



النتائج والمناقشة

أولا : الخصائص العامة للأطباء الذين شملتهم الدراسة :

المستويات العمرية :

تراوحت أعمار المبحوثين بين ٣٥ كحد أدنى – ٥٧ كحد أعلى
بينما بلغ متوسط العمر للمبحوثين ٤٢ عاما .

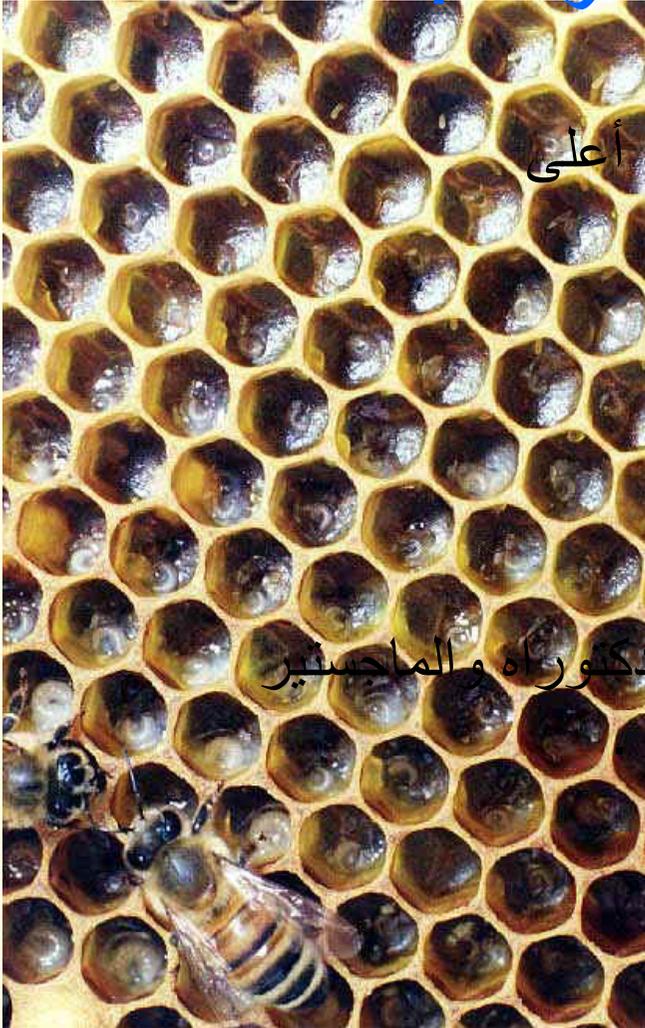
سنوات الخبرة :

بلغ متوسط الخبرة للمبحوثين ١٥ عاما .

المستوى التعليمي :

أظهرت النتائج البحثية

أن المستوى التعليمي للمبحوثين الحاصلين على مؤهل الدكتوراه والملاخسبير
والبكالوريوس كانت (٢٥ ، ٣٢ ، ٤٣ %) بالترتيب



ثانيا : منتجات نحل العسل وأهميتها في الجانب الطبي



الجدول (١) يبين استخدام العسل ومنتجات النحل الأخرى كدواء و غذاء .

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	الآراء
٢٦.٦٧ %	٢٤	أحيانا كغذاء ودواء
٣.٠٠٠ %	٣	أحيانا كغذاء فقط
١٣.٣٣ %	١٢	أحيانا كدواء فقط
١٣.٣٣ %	١٢	باستمرار للحالتين كغذاء ودواء
١٣.٣٣ %	١٢	باستمرار كغذاء فقط
٢٣.٣٣ %	٢١	باستمرار كدواء فقط
٦.٦٧٠ %	٦	لا يستخدمونه نظراً لارتفاع ثمنها
١٠٠ %	٩٠	المجموع (Total)

جدول (٢) مدى التأييد لتخصيص وحدة خاصة بالمستشفيات للعلاج بمنتجات النحل .

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	الآراء
٦٣.٣٣%	٥٧	مؤيدون ذلك
١٦.٦٧%	١٥	غير مؤيدون : لصعوبة توفر مثل هذه الوحدات وعدم توفر الإمكانيات اللازمة والدراسة
٦.٦٧%	٦	غير مؤيدون : لان الأدوية الكيماوية رخيصة الثمن بالمقارنة بمنتجات النحل
٦.٦٧%	٦	غير مؤيدون : لان هذا الجانب يخص الصيدلة ويمكن تبنيه من قبل شركات الأدوية
٣.٣٣%	٣	غير مؤيدون : بسبب الغش في منتجات النحل والتغذية الصناعية للنحل ، وتعد كعلاج مساعد وليس أساسي
٣.٣٣%	٣	لا (مع) ولا (ضد) التأييد
١٠٠%	٩٠	المجموع (Total)

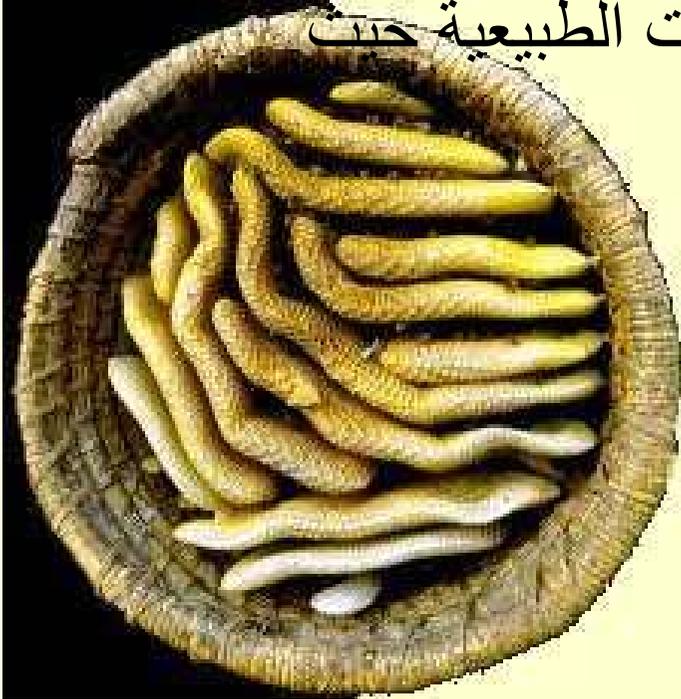
جدول (٣) مدى نجاح قيام وحدات خاصة بالمستشفيات تستخدم منتجات النحل

في علاج الأمراض

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	الآراء
٦٣.٣٣%	٥٧	يؤكدون نجاح تلك الوحدات
١٦.٦٧%	١٥	لا يعتقدون ذلك : لتطلب ذلك دراسة علمية دقيقة ومختصة في هذا الجانب
٣.٣٣٠%	٣	لا يعتقدون ذلك : لان منتجات النحل قد تستخدم كعامل مساعد بجانب الأدوية الأخرى ، وليس علاجاً أساسياً يمكن أن يفى بالغرض
٣.٣٣٠%	٣	لا يعتقدون ذلك : لان العيادات العاملة حالياً لا تستطيع القيام بدورها الحقيقي مع الأدوية الصناعية فكيف تستطيع في هذا الجانب
٣.٣٣٠%	٣	لا يعتقدون ذلك : لأن منتجات النحل يجب أن تدخل في صناعات تحدد حسب الغرض من استخدامها في هذا المجال
١٠.٠٠%	٩	لا يعتقدون ذلك : (بدون أي تعليق)
١٠٠%	٩٠	المجموع (Total)

مدى التأييد لنداء العلماء بالعودة إلى الطبيعة ومنها العلاج بمنتجات النحل خصوصاً من قبل الأطباء.

لابد من معرفة مدى التأييد الذي تكسبه الطبيعة بمنتجاتها، وتحديدًا
من شريحة الأطباء في المجتمع ، كونهم الناس الأكثر اهتماماً
بالحلول الوقائية للمجتمعات ، وأكثر تفهماً لما تعنيه المنتجات
الطبيعية بالنسبة للصحة العامة ، نسبة كبيرة من الأطباء يؤيدون
العودة إلى الطبيعة وتحديدًا للعلاج بالمنتجات الطبيعية حيث
وصلت هذه النسبة إلى (٩٦.٦٧%).



جدول (٥) الحالات والأمراض التي يمكن علاجها بمنتجات النحل

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	الآراء
٢٦.٦٧%	٢٤	الجروح، والحروق
١٦.٦٧%	١٥	امراض الجهاز الهضمي (القرح والتهابات القناة الهضمية)
١٠.٠٠%	٩	أمراض الجهاز التنفسي العلوي والسفلي
١٠.٠٠%	٩	أمراض الكبد
١٠.٠٠%	٩	أمراض الجهاز التناسلي والضعف الجنسي
٦.٦٧%	٦	فقر الدم واليرقان
٦.٦٧%	٦	داء السكري وقرح داء السكري
٣.٣٣%	٣	التسممات
٣.٣٣%	٣	زيادة صبغة الجلد (كالكلف والنمش)
٣.٣٣%	٣	سرعة التئام الكسور
٣.٣٣%	٣	أمراض الجهاز المناعي
١٠٠%	٩٠	المجموع (Total)

جدول (٦) إمكانية استخدام سم النحل (اللسع) في علاج حالة الروماتيزم

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	الآراء
٣٠.٠٠٠ %	٢٧	غير معروف لديهم أي معلومات تخص الموضوع وعدم وجود الدراسات
٢٦.٦٧ %	٢٤	يمكن ذلك: لأنه يعتبر أفضل من أي طريقة علمية أخرى، لأنه قد تُحدث اللسعات نوع من الصدمة الكهربائية وبالتالي تحسن من الوضع
١٦.٦٧ %	١٥	يمكن ذلك : (دون أي تعليق يذكر)
١٣.٣٣ %	١٢	يمكن استخدام ذلك لأنه يحفز منطقة المفصل مما يجعلها أكثر تزويداً بالدم، وبالتالي يحسن حالة المفصل
١٣.٣٣ %	١٢	يمكن ذلك: إلا في حالات الحساسية، والسمنة، والسكر أيضاً
٠.٠٠٠ %	٠٠	لا يمكن وصفة لمرضى الروماتيزم
١٠٠ %	٩٠	المجموع (Total)

جدول (٧) الحالات التي واجهوها الأطباء وتم معالجتها بعسل النحل والطرق المتبعة

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	الآراء
٣٠%	٢٧	الحروق وجروح السكر (الجروح بشكل عام) بما فيها البثور الطريقة: وضع العسل كمرهم مباشرة على الجرح عدة مرات في اليوم
٢٣.٣٣%	٢١	لم يواجهوا أي حالة من الحالات المذكورة
١٦.٦٧%	١٥	واجهوا حالات: ولكنهم لم يكشفوا عنها باعتبارها من أسرار المهنة، إلا أنهم قالوا بأن الطريقة: المتبعة في العلاج تختلف حسب نوع الحالة
٦.٦٧%	٦	ضعف في أعمال الكبد ، والأمراض المعوية الطريقة : الشرب مع الماء
٣.٣٣%	٣	حالة التسمم ، و أوجاع البطن، والتقلصات الطريقة: العسل الأصلي مع ماء دافئ
٣.٣٣%	٣	العقم وأمراض الجهاز التنفسي العلوي الطريقة: بالأكل المباشر، والدهان
٣.٣٣%	٣	حالات التهابات الكبد (أطفال): الطريقة: ملعقة مع قليل من الماء صباحاً والمساء
٣.٣٣%	٣	فيروس داء الكبد الوبائي، المغص الطريقة: ملعقة كل صباح مع الحبة السوداء
٣.٣٣%	٣	القرح (لم تحدد نوع القرحة) الطريقة: شرب العسل منفرداً صباحاً + مساءً
٣.٣٣%	٣	تعتم قرينة العين الطريقة: العسل الأصلي لتكحيل العين
٣.٣٣%	٣	حالات الالتهاب الرئوي الطريقة: ملعقة من العسل الخالص مرتين في اليوم
١٠٠%	٩٠	المجموع (Total)

الاستنتاجات والتوصيات

من النتائج المتحصل عليها يتضح بان شريحة لا بأس بها من الأطباء لديهم معرفة ودراية كاملة بأهمية منتجات النحل وقد استخدموها في علاج العديد من الحالات المرضية وهذا يعطي دافع كبير للمختصين بتربية النحل **أولاً** وذلك من خلال الاهتمام بمنتجات النحل الأخرى غير العسل وطرق الحصول عليها بالوسائل العلمية والتعريف بأهميتها وفوائدها ، **وثانياً** تشجيع النحالين للقيام بإنتاج هذه المنتجات والاستفادة منها وزيادة دخلهم بجانب محصول العسل ، **ثالثاً** على مؤسسات الدولة المختصة القيام بتشجيع الأبحاث ودعمها وربط الأبحاث التي تتعلق بمنتجات النحل مع الباحثين في مجال علم الأدوية والطب البشري وعلوم الأغذية .

